

## خطبة: انظر ما أعطاك لا ما حرمك

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهدًا لا الله الا الله - 00:00:00

الله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم واهد ان مهتما عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:00:20

اتقوا الله تعالى حق التقى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانت مسلمون عباد الله ان تقوى الله تعالى لا تتحقق الا بأمر الله الاول - 00:00:37

الصبر بكل انواعه الصبر على طاعة الله تعالى الصبر عن معصية الله عز وجل الصبر على على قضاء الله وقدره وما يجريه مما تكرهه النفوس فذاك كله شطر الايمان واما الامر الثاني الذي يتحقق به تقوى الله تعالى - 00:00:56

ويكون به العبد من المتقين ان يشكر الله تعالى فشكر الله جل في علاه به تتحقق العبودية له جل في علاه ولذلك قال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فانه لا يكون المرء عبدا لله عز وجل الا اذا كمل شكر نعمه - 00:01:25

قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور ايها المؤمنون بالصبر والشكر تناول سعادة الدنيا والآخرة وان الصبر ضرورة كما ان الشكر ضرورة لتحقيق سعادة الدنيا وفوز الآخرة امر الله تعالى بشكره - 00:01:49

وذكر عباده بانعامه واحسانه حتى يقوموا بذلك على وجه تام كامل حسب ما يستطيعونه ووفق ما قدره الله تعالى لهم واسكروا نعمة الله ان كنتم اياد تعبدون ان الشكر سبب لكل خير - 00:02:11

كما ان الكفر سبب لكل ضر وشر فان شكر الله تعالى يستجلب المزيد من العطاء ولذلك كانت الانبياء تدعوا الله عز وجل ان يجعلها من الشاكرين قال سليمان في دعائه لما شهد نعمة الله تعالى عليه وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت - 00:02:33

وان قيد النعم ان تشكرها فمن شكر نعمة الله عليه خاصة وعامة كان ذلك من موجبات ثبات النعم وبقائها ولذلك قال عمر ابن عبد العزيز تذكروا النعم فان ذكرها شكر - 00:02:59

وقال ايضا قيد النعم الشكر فمن شكر حفظ النعمة ومن اعرض عن الشكر كانت عقوبة وعداها ولهذا قال الحسن ان الله ليتمتع بالنعمة ما شاء فإذا لم يشكر عليها قبلها عذابا - 00:03:21

ايها المؤمنون ان شكر الله تعالى سبب للاستزادة من كل خير وتحصيل كل بر. قال الله تعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وقد اعلم الله تعالى عباده في هذه الاية - 00:03:42

بان موجب شكره جل وعلا وثمرة الاقرار بنعمه ان يزيد العبد من فضله فاقبلوا على الله تعالى بشكر نعمه واحذروا الجحود فان جحود النعم سبب لزوالها وترك شكرها كفر لها. قال جل في علاه فاذكروني اذكركم واسكروا لي ولا تكفرون - 00:04:03

وقد ضرب الله تعالى مثلا في كتابه لقرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف هكذا يضرب الله الامثال للناس - 00:04:29

ليتعظوا ويعتبروا ويقوموا بما امر به جل وعلا من شكره والقيام بحقه كم زالت من نعمة في النفس والاهل بسبب الاعراض عن شكرها والقيام بحقها ان شكر نعم الله تعالى - 00:04:48

نوع من القيام بحقه جل في علاه. بل اصل من اصول القيام بحقه فمن شكر الله تعالى فاز بعطائه من شكر الله عز وجل فاز برضوانه

من شكر الله عز وجل استوجب مزيد عطائه جل في علاه - 00:05:04

ايها المؤمنون ان الشكر ليس كلمة تقال باللسان بل هو مسلك يشمل القلب واللسان والجوارح انه خلق يظهر اثره في قلب الانسان بالقرار بنعمة الله تعالى واضافتها الى منعمها - 00:05:25

والشكر بالقلب له سبحانه وبحمده ان تقبل نعمته والا تظن انك مستوجب لها انما هو فضل الله ومحضر احسانه والله اعلم حيث يجعل فضله واحسانه الامر الثاني الذي يتحقق به شكر الله عز وجل - 00:05:43

شكره باللسان بان يثنى العبد عليه جل وعلا وان يحدث بنعمة على نحو يشكر فيها الله لا يمجد نفسه. فيقول رزقني الله مالا فله الحمد جل في علاه اعطاني الله علما فله الحمد سبحانه وبحمده - 00:06:04

وذهبني الله ولدا فله الثناء الحسن على كل احسان وهكذا يعدد نعم الله تعالى لا استكبارا على الخلق ولا تأليا ولا رفعة ولا تعظيمها لنفسه عليهم انما لشكر المنعم بها - 00:06:23

كما قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث اما ثالث ما يكون به شكر العبد الله تعالى بجواره ولا يتحقق ذلك الا بان يسخر ما انعم به عليه في طاعته - 00:06:43

فمن اراد ان يكون شاكرا حقيقة في عمله فكل نعمة انعم الله تعالى بها عليك انظر فيما استعملتها فان استعملتها فيما يقربك الى الله فقد شكرته وان استعملتها في معاصيه وفيما يغضبه فقد كفرتها - 00:07:02

وهكذا في كل نعمة دقيقة او جليلة صغيرة او كبيرة ظاهرة او باطنة كل ما انعم الله تعالى به عليك فسخرته في طاعة الله عز وجل كنت من الشاكرين واذا استعملته في معصية الله - 00:07:21

فقد كفرت نعمة الله فلا يشكر الله تعالى بان تسخر نعمه في مغاظبه ومعاصيه نعمة البصر تشكرها بان تستعملها في النظر فيما يحب ويرضى فاذا استعملتها في النظر في المحرمات - 00:07:40

وانتهاك الحرمات والوقوع فيما منعك الله تعالى منه فانك لم تشكر نعمة البصر. كذا السمع كذا القوة كذا المال وكذا الصحة كذا سائر نعم الله تعالى اذا سخرتها فيما يقربك الى الله فقد شكرتها - 00:07:58

وان استعملتها فيما يغضبه الله فانك قد كفرتها والشكر يتحقق بتمام الطاعة والذل ظاهرا وباطنا لله عز وجل اعظم من انعم الله تعالى عليه محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم - 00:08:18

فان نعمة الله عليه تفوق كل نعمة كيف كان صلى الله عليه وسلم ازاء تلك النعم كان يقوم من الليل حتى تدور قدماه فقيل له في ذلك وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:08:38

فكان يقول صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا ان العبد الشكور هو الذي يقر بنعمة الله بقلبه. هو الذي يثنى على الله تعالى بها في لسانه. هو الذي يستعمل تلك النعمة - 00:08:55

فيما يقربه الى ربه جل وعلا فان خرج عن شيء من هذا سوء كان ذلك في القلب بان اظافها الى نفسه كما قال قارون انما اوتته على علم عندي فاظاف النعمة اليه او نسبها الى غيره - 00:09:11

الى غير الله من الخلق فانه لم يتحقق شكر القلب اذا لم يثنى على الله بلسانه ولم يحمده على احسانه فانه لم يقم بما يجب من الشكر اذا سخرت تلك النعم في معصية الله فانه لم يتحقق - 00:09:30

شكر الله تعالى اللهم اعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك. واسلك بنا سبيلا اولياك واجعلنا من احبابك. اقول ما تسمعون واستغفر الله والله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:49

الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده ولا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد - 00:10:16

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى واشكروه فانكم اذا شكرتموه شكركم جل في علاه - 00:10:40

قال الله جل وعلا فان الله شاكر عليم وقال تعالى والله شكور حليم فاشكروا الله على نعمه واحسانه في انفسكم وفي اهليكم وفي  
بلادكم وفي سائر ما انعم الله تعالى به عليكم. اتقوا الله وابشروا بمزيد - 00:10:54

وهبات ومنح قال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وانما يتحقق الایمان والتقوى بالصبر  
على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على اقداره والشكر له جل في علاه - 00:11:14

ونعمه ترى علينا لا نفك منها لحظة من اللحظات وان اعظم ما يصد الناس عن الشكر غفلتهم عن حق ربهم جل في علاه فانه اذا غفل  
الانسان واستحکم قلبه غفلة وبعدا عن الله انغمى في هذه النعم على وجه الله يحقق مرظاه مرظاه الله جل وعلا وظن انها -  
00:11:34

له لكونه فلان ابن فلان او لكونه من الجنسية الفلانية او لكونه من البلد الفلانى وكل ذلك غلط ووهم او يعطي يبتلي بالسراء والضراء  
يبتلي بالنعماء يرى من الانسان صدق ايمانه والمؤمن في كل احواله على احسنها - 00:12:00

حال ان اصابته ضراء صبرا فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. ايها المؤمنون ان من اعظم اسباب عدم شكر النعم الا  
يعد الانسان نعم الله عليه. والا ينظر الا الى النقص في حياته - 00:12:22

فاذا نظر انه لا يملك ارضا او لا يملك سكنا او لا يملك كذا من مما يحتاجه وحصر نظره في النقص غفل عن الكمال واذا غفل عن  
الكمال لم يشكر النعم - 00:12:41

فذاك الذي منحه الله قوة في بدنها وصحة في جسمه وسلامة في عقله اذا غفل عن هذه النعم ونظر ان الله لم ييسر له مكسبا في هذه  
السنة واسعا جحد تلك النعم تلك النعم كلها فلم يشكرها ولم يقم بحقها - 00:12:59

ولذلك من المهم الا تنظر الى النقص في حياتك بل انظر الى عظيم ما من الله تعالى به عليك دخل على احد المرضى وقد سلبت  
يداه وكان زمنا لا يستطيع الحركة - 00:13:20

وتعطلت حواسه التي يتحرك بها فقال له كيف تجده؟ قال الحمد لله فقلت له على ماذا تحمد الله؟ وقد سلبت قدرتك على الحركة  
والمسير والمجيء وقضاء حوائجك بنفسك قال احمده على ان - 00:13:39

من علي بالايمان وثبت عقلي واعمل لساني بذلك هكذا ينظر الانسان الى نعم الله فذاك الذي نقص في جانب من جوانب حياته يجب  
عليه ان ينظر الى من اجرى الدم في عروقه - 00:14:00

من الذي يجري الدم في عروقنا؟ ونحن لا نليس لنا في هذا شأن بالكلية الان لو تعطلت كلية لاحتاجت الى جهاز ومراجعة للمستشفى  
بين فترة واحرى ل تعالج هذا الخلل من الذي نظم هذا العمل لهذه القطعة في بدنك دون عمل منك - 00:14:19

انه الله جل في علاه فهل شكرنا نعمة الله علينا في الصحة؟ يحدثني طبيب يقول امضيت اربعين سنة في تخصصي في الغدة  
الدرقية ووالله انه في كل يوم نكتشف من العلم - 00:14:41

لهذه القطعة من الجسم ما لا علم لنا به قبل ذلك فسبحان الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نعم الله علينا كثيرة لكننا نغفل عن هذه  
النعم بان ينصب - 00:14:58

الى ما فقدناه او الى ما منعنا الله اياه. والله لا يمنع شيئا الا لحكمة ورحمة فاذا منعك الله شيئا مما تحب فاعلم انه انما منعك رحمة  
بك فلو انه اعطاك - 00:15:13

لكان سببا لهلاكك او نقصك من حيث لا تشعر فكن لله مستسلما وبه واثقا واليه لاجئا واعلم انك بذلك تفوز فوزا عظيما لا تنظر الى من  
اعلى منك وتنظر ان هؤلاء الذين منحوا ما منحوا من متع الدنيا قد كملت حياتهم الدنيا مهما كانت - 00:15:33

على نقص لكل احد ما في احد كملت له دنياه. كل من لاقيت يشكوك دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن كل من تلقاءه لابد عنده من هم من  
الذى كملت له العطایا والهبات؟ ليس احد من الدنيا ليست دار قرار. اذا كنت تعلم - 00:15:58

او لا تعلم فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت تمر عليه ثلاثة شهور ثلاثة اهله لا يوقد في بيته نار طعامه الماء والتمر من مذا مر  
بهذه الحال - 00:16:20

انا اجزم ان غالبيتنا لم يسمع بهذا عن احد فظلا ان يشاهده في نفسه وهذا سيد ولد ادم الذي فتح الله له كنوز الدنيا واعطاه كنوز الارض فقد اعطيت مفاتيح كنوز الارض. هكذا يقول صلى الله عليه وسلم - 00:16:38

ان الله لم يعطه ذلك رحمة به خيره بين ان يكون ملكا رسول و وبين ان يكون عبدا رسول. فاختار ان يكون عبدا رسول لتكميل مرتبته وتعلو منزلته وينال حظه التام الكامل في الآخرة - 00:16:58

ايها المؤمنون عباد الله اشكروا الله على النعم واذا اردتم ان تعرفوا قدر نعمة الله عليكم فاعملوا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى من اسفل منكم ولا تنتظروا الى من فوقكم - 00:17:18

فهو اجر الا تزدروا نعمة الله عليكم من الله عليكم بمعنى عظيمة عامة وخاصة فاشكروه جل في علاه نسأله جل في علاه ان يجعلنا من عباده الشاكرين. اللهم اجعلنا من عبادك الشاكرين واعنا على خير الدنيا والدين واسملنا برحمتك يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امة - 00:17:34

امورنا واجعل ولایتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى اللهم سدده في اقواله واعماله اللهم وفقه الى كل خير انك على كل شيء قادر. اللهم من قلدته امانة فاعنه عليها. اللهم اجعلهم رحمة للعباد - 00:17:58

يا رب العالمين. اللهم اعنهم على ما تحملوا من مسؤوليات. وسددهم يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين رؤوف رحيم. اللهم انا نسألك الهدى والتنقى والغفاف والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا افسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - 00:18:18

لنكون من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:18:38